ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الخامس والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2025م
www.ajsp.net

"فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة"

إعداد الباحثة:

عائشه سالم علي المالكي

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة/ كلية التربية/ جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية

1446هـ/ 2025م

https://doi.org/10.36571/ajsp7516

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الخامس والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2025م
www.ajsp.net

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالتصميم ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (30) طفلا من أطفال الروضة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مفاهيم الأمن الفكري المصور والذي تكون من (20) سؤالا تم توزيعها على (5) مفاهيم رئيسة وهي (التسامح، التعايش، السلام، الحوار، العدل)، بالإضافة إلى برنامج مفاهيم الأمن الفكري، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث عدة توصيات من أهمها: تقديم الندوات التوعوية للإدارات المدرسية؛ حول أهمية تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة ومرحلة الروضة بصفة خاصة، وإعداد دورات تدريبية للمعلمات حول استخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: السرد القصصي الرقمي – مفاهيم الأمن الفكري – التسامح – التعايش – السلام – الحوار – العدل.

المقدمة:

يعد الأمن من أهم وأعظم متطلبات الحياة التي يحتاجها المجتمع في كل الأزمنة والامكنة، فالأمن بمفهومه العام يحتوي على العديد من المفاهيم، ومنها الأمن الفكري الذي يتلازم ويرتبط ارتباطا وثيقا بجوانب الأمن الأخرى، فإن أي اضطراب فيه سيؤدي إلى اضطراب في جوانب الأمن الأخرى بدون استثناء، حيث أن الأمن الفكري يعد الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها، فهو يعد ضرورة بالغة الشدة لاستقرار الحياة البشرية وضمان استقامتها، فهو يركز على سلوك وتصرفات الإنسان ومواقفه واتجاهاته واهتماماته والتي هي ترجمة حقيقية لمعتقداته وافكاره، وتنبع أهميته من أهمية العقل ومكانته، فالعقل هو محرك الفرد ومسؤول عن توجهاته، وبه يستطيع أن يتخذ القرارات العقلانية، حيث إن أي إخلال بالفكر سينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد أمن المجتمعات واستقرارها، ولما للأمن الفكري من أهمية فقد باتت الحاجة ماسة لاستخدام استراتيجيات فعالة ويمكن توظيفها في تنمية مفاهيمه لدى طفل الروضة مثل استراتيجية السرد القصصي الرقمي والتي تعد من الأساليب الفعالة في تعليم الطفل فهي من الاستراتيجيات الشيقة والجاذبة له لما فيها من وسائط متعددة كالصور والرسومات والأصوات التي تعمل على اثارة انتباهه وتشويقه، كما أنها تدعم دافعيته نحو التعلم، وتجعل المفاهيم المجردة أكثر تبسيطا وفهما للطفل.

يمثل الأمن الفكري تحصينا للفرد لكل ما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ويعمل على تحصين النفس الإنسانية بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ شخصيته وحريته، وحماية الفرد ضد أي خطر يهدد حياته بفعل تطورات الحياة (الثويني ومحمد، 2014).

ولذلك يعد الأمن الفكري مهمًا لكل فرد يعيش في المجتمع، فهو يسهم بشكل أساسي في تطور الفكر المعتدل ليكون بعيدا كل البعد عن الغلو والتطرف سواء في الاتجاهات الفكرية والممارسات أو الأفعال ليتم تنشئة الأفراد بطريقة معتدلة وسليمة، مما يساهم في ازدهار المجتمعات وتطورها (الدعجة، 2013).

ويعد الأمن الفكري أداة المجتمع في التصدي للمحاولات الخارجية التي تستهدف اختراق الهويات الثقافية وتشويه كافة مقوماتها الدينية، والعقدية، والأخلاقية، تمهيدا لفرض تبعية ثقافية من شأنها أن تفقد المجتمع هويته ومكانته وتجعله تابعا للغرب وما يترتب على ذلك من ظهور أجيال غريبة في كل شيء، كما يقوم الأمن الفكري بالحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الأجنبية المشبوهة، وحماية الهويات الثقافية من أي محاولات للاختراق أو الاحتواء من الخارج (مرعى، 2016).

فالأمن الفكري يساهم في نهضة الأمة وارتقائها، والوقاية من الوقوع في المتاهات والانحرافات الفكرية والجرائم، كما أن أمن العقول لا يقل أهمية عن أمن الأبدان والأموال؛ ولتحقيقه لابد من تفعيل دور المؤسسات التربوية الوقائي وخصوصا المؤسسات التعليمية التي تعول عليها المجتمعات من خلال مشاركتها في المنظومة الأمنية للحفاظ على عقول النشء، ومحاربة ظاهرة العنف، وتحصينهم ضد الانحراف الفكري (البطوش والمراعية، 2018).

وانطلاقا مما سبق يقع على عاتق رياض الأطفال مسؤولية كبرى في توفير أنشطة واستراتيجيات تعليمية تهدف إلى زرع بذور الأمن والتفكير الإيجابي السليم والبعد عن الانحراف والغلو والتطرف لدى الطفل منذ صغره وفي كل وقت، ولاسيما في هذا الوقت خصوصا حيث بات الجميع يشاهدون ويعيشون صراعات متلاحقة أثرت في توجهاتهم وأفكارهم، ونظراً لأهمية الأمن الفكري أهتمت بعض الدراسات والبحوث التربوية بتنميته لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، ولكن القليل منها ممن اهتم بمرحلة رياض الأطفال كدراسة داغستاني (2009) والتي هدفت إلى حماية أطفال ما قبل المدرسة ضد عوامل الانحراف والتطرف الفكري بأساليب تربوية وعلمية مبتكرة، ودراسة عبد المطلب (2018) والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة في إكساب طفل الروضة مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات.

ويعتبر السرد القصصي الرقمي مدخل جيد للتعلم وإستراتيجية تعليمية ناشئة تتميز بعناصر جديدة مقارنة بسرد القصص الكلاسيكية، حيث يمكن للأطفال فهم الحياة وبناء معرفتهم الخاصة بشكل أفضل من خلال السرد القصصي الرقمي (Rahiem ,2021).

ويتميز السرد القصصي الرقمي بأنه يوفر جو من المرح والمتعة، ويوسع أفاق التفكير، ويساهم في غرس الأخلاق الحميدة والقيم الإيجابية لدى الأطفال، ويساعدهم في تنمية قدرتهم على الابتكار ونمو الخيال حيث يخرج الموقف التعليمي من النمط التقليدي إلى النمط الشيق والتفاعلي؛ وذلك لأنه غني بالوسائط المتعددة التي تعمل على جذب انتباه الأطفال (Karakoyun, 2016).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام السرد القصصي الرقمي وفاعليته في تنمية المهارات والمفاهيم والقيم لدى أطفال ما قبل المدرسة منها دراسة محمد وآخرون (2019)، ودراسة هزازي والفراني (2020).

وبناء على ما سبق وبالرغم مما تنادي به الدراسات السابقة، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي هدفت إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري عن طريق استخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي، ومن هنا تتضح مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

اولت المملكة العربية السعودية موضوع الأمن الفكري جل اهتمامها نظرا لأهميته لدى جميع أفراد المجتمع، ووفقا لرؤية المملكة 2030 فقد زاد الحرص والاهتمام بإلقاء الضوء على الامن الفكري وسبل تعزيزه لدى الأطفال؛ وعليه تؤكد الرؤية توجهها لتنشئة جيل يعمل بتقوى الله، وأن يكون تواصله فعالا مع الاخرين من خلال تعبيره عن مشاعره وخبراته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

هذا وتؤكد رؤية 2030 أن المملكة في مجال التعليم والتدريب على تزويد أبنائها بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة وحصول كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة مع التركيز على ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد ليتمكن من القدرة على فهم مفاهيم الأمن الفكري لتغيير المفاهيم الخاطئة ومكافحة الفكر المضلل وصولا إلى إعمال العقل في كل ما يعرض على المتعلم من قضايا وأحداث، ومن ثم فإن العمل على تحصين فكر المتعلمين وبناء وعيهم وأمنه الفكري في ظل رؤية 2030 يعد أمران في غاية الأهمية لأن تمكين المتعلمين من ذلك يجعلهم قادرين على تمييز الصحيح من الخطأ (وكالة الانباء السعودية، 2016).

وذلك في ظل تداعيات العولمة والتقدم العلمي والتقني والتي جلبت معها أحداث العنف والإرهاب والغزو الفكري لتيارات متطرفة وتهديدها للأمن الفكري، فضلا عن أزمة ثقافة الطفل الناتجة عن الانفتاح غير المقنن وغير المنضبط مع الغرب والذي أثر على تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل لتعزيز الأمن الفكري لديه، وضعف الاعتزاز بقيمه، وتراثه، وتاريخه، ومسئوليته تجاه ثقافته والحفاظ عليها (Boussiga, 2016).

ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التعليمي لاحظت بعض السلوكيات الصادرة من الأطفال مثل: رفض الآخر المختلف عنه في الجنس أو الشكل أو اللون، وافتقارهم للحوار الإيجابي مع الآخرين، وتجنبهم للتعبير عن آرائهم بحرية، وانتشار السلوكيات العنيفة بينهم وغيرها من السلوكيات السلبية، كما لاحظت أن الواقع الفعلي لا يعكس بشكل مدى الاهتمام بتنمية مفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة، حيث إن الكثير من الأنشطة والاستراتيجيات المقدمة للطفل لا تعتمد في مضمونها على تنمية هذه المفاهيم، ولذلك تم اجراء دراسة استطلاعية على (10) معلمات من معلمات الروضة بهدف التعرف على دورهن في تنمية مفاهيم الأمن الفكري للأطفال وقد جاءت النتائج على أن 97% أجمعن على عدم معرفتهن بمفهوم الأمن الفكري، بينما أجمع 95% من المعلمات على عدم معرفتهن بمفاهيم الأمن الفكري التي يجب تنميتها لطفل الروضة والتي تضمن سلامة فكره في المستقبل، وكذلك عدم وضوح أهداف وإجراءات معالجتها عن طريق الأنشطة والاستراتيجيات المناسبة لمرحلة رياض أطفال، كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات أوجه القصور في دور المؤسسات المنوطة برياض الأطفال في تعزيز الامن الفكري مثل دراسة عبد المطلب (2018) ودراسة سعيد وعيد (2018) ودراسة خميس (2020)، ودراسة السيد (2021) حيث أظهرت النتائج ضعف في دور كليات رياض الأطفال في تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتها، وقصور في قيام مؤسسات رياض الأطفال في تنمية بعض مفاهيم الامن الفكري، وانخفاض نسبة المعلمات التي يمارسن السلوكيات التي تساهم في تعزيز الأمن الفكري لدى أطفالهن، ووجود خلل في مناهج التعليم، وفي ظل هذه التحديات والحاجة إلى تأمين أجيال المستقبل وحيث إن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة حساسة لتكوين المفاهيم والقيم والسلوكيات الايجابية نبعت الحاجة لاستخدام أنشطة واستراتيجيات حديثة ومشوقة، حيث أوصت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة اللوزي (2018)، ودراسة شاذلي (2018) بضرورة تنمية مفاهيم الأمن الفكري عن طريق توظيف الأنشطة المختلفة والاستراتيجيات الممتعة، ودراسة عباس (2023) التي أكدت على ضرورة تشجيع المعلمات على تعزيز الامن الفكري وغرسه منذ مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام طرق وأنشطة مشوقة ومحببة للطفل، ودراسة أبو عيد والمحترش (2024) والتي أكدت على ضرورة نشر الوعي بمفاهيم الأمن الفكري بين النشء عن طريق وسائل تعليمية

محببة لهم مثل القصص والاناشيد، ولما كانت التقنية الحديثة من أقرب الوسائل لنفوس الأطفال في حياتنا المعاصرة نظرا لتوافرها لفترات طويلة بين أيديهم سعت العديد من الدراسات لاستخدامها وتوظيفها في تنمية العديد من القيم والمفاهيم لدى الأطفال، حيث أكدت دراسة Yimaz & celebi (2022) على دور التقنية ووسائلها المختلفة في تحقيق الامن الفكري، كما أكدت دراسة المطيري (2022) على ان السرد القصصي الرقمي يعد استراتيجية فعالة للتأثير في المتعلمين، ويعمل على نقل المعارف والقيم والاتجاهات لهم بطريقة شيقة وممتعة، وهذا ما دعا لاستخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي وصياغته في السؤال الرئيس الآتي: **ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة؟**

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح لدى أطفال الروضة؟

2- ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش لدى أطفال الروضة؟

3- ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة؟

4- ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار لدى أطفال الروضة؟

5- ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل لدى أطفال الروضة؟

فروض البحث:

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم التسامح لصالح التطبيق البعدي.

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم التعايش لصالح التطبيق البعدي.

3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم السلام لصالح التطبيق البعدي.

4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم الحوار لصالح التطبيق البعدي.

5- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم العدل لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1- فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح لدى أطفال الروضة.

2- فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش لدى أطفال الروضة.

3- فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة.

4- فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار لدى أطفال الروضة.

5- فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من:

أ- الأهمية النظرية:

- ندرة الأبحاث العلمية التي تهتم بتنمية مفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة.

- قد يسهم هذه البحث في الإضافة العلمية في المجال البحثي في جانب الأمن الفكري.

- تقديم إطار نظري للباحثين والمهتمين في مجال تنمية الأمن الفكري كأحد مفاهيم التربية الأمنية لطفل الروضة ودور السرد القصصي الرقمي في تنميه هذا المفهوم.

ب- الأهمية التطبيقية:

- مساعدة معلمات الروضة على استخدام استراتيجيات تجذب الطفل وتساعده على اكتساب المفاهيم وتنميتها وتعزيزها بتضمين استراتيجيات تفاعلية مثل السرد القصصي الرقمي.

- مساعدة مخططي المناهج بمرحلة رياض الأطفال في وضع خطط وبرامج لتعزيز وتنمية الأمن الفكري لطفل الروضة.

- مساعدة الباحثين في الاستفادة من أدوات البحث في الأبحاث التي تتناول مفاهيم الأمن الفكري.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** مفاهيم الأمن الفكري (التسامح، التعايش، السلام، الحوار، العدل).
- **الحدود المكانية:** روضة الأمل بالهفوف في محافظة الاحساء.
- **الحدود البشرية:** أطفال الروضة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات البحث:

تم تناول المصطلحات التالية:

السرد القصصي الرقمي: عمل إبداعي يمكن من خلاله تحويل مجموعة من الأحداث إلى صوت وصورة وحركة وتجسيد للشخصيات تمكن المتلقي من تصور أحداث القصة كأنه يراها مجسدة أمامه ويتعايش معها، كما أنها وسيلة لنقل الخبرات والحفاظ على التراث، وتحقيق التسلية والمتعة في التعليم (Dana & Atchley, 2011).

التعريف الاجرائي للسرد القصصي الرقمي: رواية لمجموعة من الأحداث المتتالية لقصة حقيقية أو خيالية تقدم إلى الطفل عن طريق وسيط رقمي قائم على المزج بين الصور والأصوات والحركة، حيث تمكنه من تصور أحداث القصة كأنه يراها مجسدة أمامه بهدف تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة.

الأمن الفكري: تنشئة الأبناء على الأفكار الصحيحة وحمايتهم من أي انحراف يمثل تهديدا للأمن الوطني بجميع مقوماته وتحصينهم من التيارات الفكرية المنحرفة والمتطرفة (المرسى، 2019).

التعريف الاجرائي للأمن الفكري: مجموعة من المفاهيم التي تعبر عن سلامة الفكر وتمكن الطفل من التعبير الآمن وبحرية عن مشاعره ورغباته وافكاره واراءه، وتشمل التسامح، والتعايش، والسلام، والحوار، والعدل، من خلال استراتيجية تعليمية جذابة وممتعة وتتناسب مع طفل الروضة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: السرد القصصي الرقمي:

مفهوم السرد القصصي الرقمي:

عُرف سرد القصص قبل ظهور المواد المطبوعة بوقت طويل وذلك من خلال القصص التي تروى بين الناس من خلال تواصلهم اللفظي ومع التطورات في البيئة تطورت طرق السرد وظهر السرد القصصي الرقمي حيث يعد أسلوب ممتع مشوق في التعبير عن الأفكار بطريقة إبداعية وذلك بمساعدة الوسائط الرقمية المختلفة والنصوص المسموعة والمكتوبة، وقد تناولت العديد من التعريفات مفهوم السرد القصصي الرقمي ومنها:

ما يعرفه بأنه طريقة تجمع بين فن سرد القصص مع مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة الرقمية، مثل الصور والصوت والفيديو، كما يقوم هذا النوع من القصص على إيجاد خليط من بعض الرسومات الرقمية، والنصوص والسرد المسجل والصوت والفيديو والموسيقى لتقديم معلومات حول موضوع محدد (Banaszewski, 2002).

كما يعرف بأنه: عمل إبداعي يمكن من خلاله تحويل مجموعة من الأحداث إلى صوت وصورة وحركة وتجسيد للشخصيات تمكن المتلقي من تصور أحداث القصة كأنه يراها مجسدة أمامه ويتعايش معها، كما أنه وسيلة لنقل الخبرات والحفاظ على التراث، وتحقيق التسلية والمتعة في التعليم (Dana & Atchley, 2011).

ويعرف أيضا بأنه طريقة عرض مجموعة أحداث متتالية سواء خيالية أو حقيقية، يتم نقلها من قبل (راوي القصة – الحوار بين شخصيات القصة) بشكل مباشر من خلال المزج بين الصور والموسيقى والحركة والصوت وتجسيد الشخصيات، تمكن المتلقي من تصور أحداث القصة كأنه يراها مجسدة أمامه (عبد الباسط، 2015).

نقل الأحداث والمواقف من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية يتم نقلها من قبل (الراوي – الحوار بين الشخصيات – الارتجال) بطريقة متخيلة (Educause Learning Initiative, 2007).

يتضح من التعريفات السابقة أن السرد القصصي الرقمي يتألف من الصور والرسوم الثابتة والمتحركة والنصوص والأصوات والموسيقى، والسرد الصوتي لتجسيد الأحداث، والشخصيات، والمواقف، والظروف.

عناصر بناء السرد القصصي الرقمي:

أشار كل من Alismail (2015), Robin (2008), شيمي (2009)، Hartleyd (2009) إلى وجود بعض العناصر الفعالة الواجب توافرها لضمان انشاء سرد قصصي رقمي ناجح والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الغرض من السرد: أن يتضح الهدف من السرد منذ البداية، ويتم الحفاظ والتركيز على هذا الغرض طوال أحداث السرد.

وجهة النظر: أن يحمل السرد القصصي وجهة نظر معينة يظهر فيها الطابع الشخصي للراوي بما يخدم المعنى العام للسرد.

السؤال الدرامي: أن يشتمل السرد في بدايته على سؤال يثير اهتمام المتعلمين أو مشكلة تحتاج إلى حل، على أن تتم الإجابة عليه أو الوصول إلى حل للمشكلة في نهاية السرد.

المحتوى: أن يهيئ المحتوى المتضمن بالسرد القصصي الرقمي مناخاً متناغماً مع اجزائه المختلفة.

الصوت ووضوحه: لما له من دور هام في مساعدة المتعلمين على فهم محتوى القصة ولا بد أن يتميز صوت الراوي بالوضوح والثبات طوال احداث السرد.

ايقاع السرد: أن يتناسب الإيقاع، أو الخطو الذي تسير عليه أحداث السرد بالاعتدال والتوازن مع خيط الأحداث بما يحافظ على الانتباه، ويحقق الأهداف.

المؤثرات الصوتية: أن تؤدي المؤثرات الصوتية دورًا وظيفيًا يتوافق مع الجو العاطفي لأحداث السرد ويعززه.

جودة الصورة: أن تحقق الصور المستخدمة الهدف منها وتحقق التكامل مع باقي مكونات السرد.

الاقتصاد: بأن تتم رواية القصة بالقدر المناسب لها دون افراط أو تفريط في التفاصيل، وأيضا الاقتصاد في توظيف الوسائط الرقمية المستخدمة في عملية السرد.

المحتوى العاطفي: يمثل أهمية كبرى لما له من تأثير كبير على عملية اثارة المتعلمين وجذب انتباههم واستثارة المشاعر الانسانية لديهم.

أساليب السرد القصصي الرقمي:

إن السرد القصصي الرقمي ينقل عن طريق السماع والمشاهد والنصوص وما تعيه الذاكرة وقد حددت السعيد (2010) ثلاثة أساليب لسرد القصة الرقمية وهي كالتالي:

أسلوب الراوي: وفيه يتم السرد بصوت الراوي، وإن بدا لنا بوضوح انه لشخصية من الشخصيات فالراوي عندما يقول مثلا بكى الولد كثيرا وكانت أمه تطالبه .... إنما يفيد هذا السرد أن الكلام للولد ، ولكنه لا يقدمه مباشرة بصوته، بل ينقله هو بصوته محولا أسلوب الصياغة من المباشرة إلى اللامباشرة مستعينا على ذلك بتقنيات لغوية متعددة.

أسلوب الحوار بين الشخصيات: وفيه يترك الكلام للشخصية، أو لصوتها لا بمعنى أن الشخصية هنا تمارس دور الراوي أو أن الراوي هو شخصية تروى بضمير الأنا، بل بمعنى ان الراوي الذي يروى بصوته عن هذه الشخصية يتقدم بها، ويجعلها تنطق مباشرة بصوتها ، ونطق الشخصية هنا هو كلامها الوحشي أو العامي، أو الشفهي الخاص، أي المميز والمختلف عن سياق القول السردي الذي يصيغه الراوي.

أسلوب الراوي والشخصيات: وهو أسلوب يجمع بين الاسلوبين السابقين حيث يتم سرد القصة من قبل الراوي والشخصيات وهو أسلوب يتميز بالإثراء، حيث يسرد الراوي احداث القصة مع اشراك الشخصيات كلا حسب مكانها في القصة.

الأهمية التربوية للسرد القصصي الرقمي:

إن السرد القصصي الرقمي من الطرق والاستراتيجيات الفعالة في التعلم والتعليم التي برزت في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، ويمكن استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، فسرد القصة الرقمية من الاستراتيجيات التحفيزية المرتفعة التي يمكن استخدامها كاستراتيجية فعالة لتعلم الفنون والإنسانيات والعلوم.

يعد السرد القصصي الرقمي بمثابة وسيلة تعليمية مثيرة لجذب الطلاب وحثهم علي التعلم ، فهو أداه قوية للاستحواذ على اهتمامات الطلاب وزيادة اهتمامهم نحو استكشاف حلول جديدة أفكار جديدة، كما يساعد على المشاركة النشطة في عملية التعلم (Burmark, 2004).

كما أن استعمال الصوت والصورة في التدريس من خلال القصص الرقمية يساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة بالإضافة إلى أنها تساعد في فهم المواد والموضوعات الأكثر صعوبة.

يمكن السرد القصص الرقمي الطلاب من تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين وهي التعلم الرقمي التعلم العالمي، التعلم التكنولوجي، التعلم البصري، التعلم المعلوماتي (Brown & Brown Bryan, 2005).

ومما سبق يتضح أن للسرد القصصي الرقمي فوائد عديدة في الميدان التعليمي فمنها أنه يساعد المتعلمين ليكونوا أكثر ثقة في التعليم، ويحسن شعورهم ويساعدهم على التواصل من خلال مشاعرهم، ويزيد من انخراطهم في أنشطة التعلم، وهذا يؤدي إلى زيادة تحصيلهم العلمي، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

المبحث الثاني: الأمن الفكري

مفهوم الأمن الفكري:

يتجلى مفهوم الأمن الفكري في تحديد الرغبات وتهذيب الأحاسيس قدر الإمكان من التأثير على التفكير في الأشياء المحيطة بنا، ومن التأثير على عملية الوعي الذاتي بالأفكار، حتى يكون التفكير موضوعيًا ، ونتائجه خيرة، والسلوك سويا، وبذلك يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان الفكري من جنوح الرغبات، والغرائز، والمشاعر السيئة، والسلبية، وهناك العديد من التعريفات التي تناولت الأمن الفكري منها:

يعرف بأنه، سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية (عبدالعزيز، 2012).

ويعرف أيضا بأنه، حماية وتامين عقول وافكار افراد المجتمع من أي انحرافات وافكار سلبية ومعتقدات خاطئة وثقافات مستوردة والتي تقوم على تهديد امن المجتمع وسلامته والعمل على انتشار الفوضى في المجال الاجتماعي والديني والاخلاقي والقيمي ، من خلال القيام بمجموعة من الاجراءات والاعمال التي تسهم في تنمية الافراد اجتماعياً ودينياً واخلاقياً وقيمياً وتحصين عقولهم وحمايتها من الانحراف الفكري (الطعاني، 2015).

ويعرف الأمن الفكري للأطفال بأنه، التعبير الأمن للأطفال عن المشاعر والأفكار واكتسابها في بيئة تربوية نفسية مريحة بما يتناسب مع العقيدة والقيم الاجتماعية السائدة (العصيمي، 2006).

من التعاريف السابقة نلاحظ أن مصطلح الأمن الفكري ركز على تأمين العقل البشري وحمايته ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور.

أهمية الامن الفكري:

لقد بات موضوع الأمن الفكري اليوم ضرورة ملحة تسعى الأمة ومؤسساتها من خلال توفيره إلى الحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع، ومن ضمنها بدون أدنى شك المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيقا لكل ما يسهم في تعزيز الأمن الفكري، ويحافظ على أمن المجتمع وسلامة افراده.

يكتسب الأمن الفكري أهمية في حياة الأمة الإسلامية، باعتباره أحد مكونات الأمن بصفة خاصة؛ فهو يأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والخطورة فهو الركيزة الأساسية للأمن، وخاصة في ظل وجود تيارات إرهابية منحرفة عبر العالم الافتراضي، فهو يهتم في حماية الفرد منذ النشء وحتى المرحلة الجامعية من أي توجه خاطئ قد يؤثر على سلوك الفرد والمجتمع (عبد الغني وخلف الله، 2021).

ويمكن تلخيص اهميته في النقاط التالية:

– حماية العقل البشري مما قد يؤدي به إلى الانحراف الفكري والعقدي، وصولا إلى حماية المنظومة الثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع (المالكي، 2009).

– يتصدى الأمن الفكري لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا. ويهدف إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في نفوس أبناء المجتمع، ولا سيما الأطفال.

– حماية الطفولة من الآثار السلبية المتسارع عليها، والتي أفرزتها عوامل كثيرة منها : دخول المرأة سوق العمل، اغتراب الوالدين، الطلاق ، نقص الرعاية الأسرية (الجنحي، 2004).

– يسهم في تنمية الحالة الاقتصادية والاجتماعية، والمحافظة على ثروات المجتمع وخيراته مما يُورث حالة الأمن والاستقرار للجميع.

مما سبق تظهر أهمية الأمن الفكري الذي يتم من خلاله حفظ الأمن والنظام العام، وتحقيق الطمأنينة، واستقرار الحياه الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي، ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدى الأضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه.

أهداف الأمن الفكري:

أشار الحارثي (2008) إلى مجموعة من الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية في تحقيقها تعزيزا للأمن الفكري والتي تتمثل في:

– الحفاظ على هوية الأمة ومكونات أصالتها.

– توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للأمة والأفراد.

– توفير الجهود الضائعة سواء جهود الأفراد والجماعات المنحرفة فكرياً أو جهود الدولة المبددة في علاجهم وإصلاح ما أفسدوه بسوء تصرفهم.

كما أكد الزهراني (2011) على أهداف الأمن الفكري المتمثلة في:

– رصد ودراسة كل ما من شأنه التأثير في سلامة الفكر واستقامته.

– العناية بالفكر بتوفير كل أسباب حمايته ، واستقامته ، والمحافظة عليه.

– معالجة أسباب اختلال الأمن في المجتمع بشكل عام ومترابط بدون فصل بين أنواع الأمن.

– حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني

– حماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني.

من خلال عرض الأهداف السابقة للأمن الفكري يلاحظ أنها تؤكد على الحفاظ على هوية المجتمعات إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها قيمة وعاداته ، وتقاليده وأنماط سلوكه ، ونمط ، وتؤدي إلى تماسك أفراده ، وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوكهم واتجاهاتهم، وتكيف ردود تفكيرهم وأفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه عن المجتمعات الاخرى، كما وتضمن بقاؤه.

دور المعلمة في تعزيز الأمن الفكري:

تعد المعلمة من اهم الركائز التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية والتعليمية في بناء شخصية الطفل وتقويم سلوكياته وتعديل افكاره واتجاهاته والاداة الناجحة لتقويم وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تم اكتسابها (العازمي، 2017).

لذا اصبح واضحاً دورها في تعزيز ثقافة الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي يتعرضون لها من خلال تأكيدها للمبادئ الآتية:

– القدوة الصالحة تؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية للأطفال.

– تحقيق أهداف المرحلة الدراسية التي تعمل بها.

– تنمية شعور الأطفال بروح الولاء والانتماء الوطني تجاه وطنهم.

– تنمية شعور الأطفال بالروح الوطنية والمسئولية الاجتماعية.

– الاستماع للأطفال ومحاورتهم، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بكل حرية المعرفة فيما يفكرون وكيف يفكرون.

– توجيه الأطفال إلى التعامل مع التكنولوجيا العصرية بأسلوب علمي وفق ثوابت وعادات وتقاليد المجتمع.

– عدم حشو أذهان الأطفال منذ الصغر بالانتقادات التي تنمي الشعور بالبغض والحقد تجاه الدولة والمجتمع.

– تطوير استراتيجيات وانشطة التعليمية تكون محفزة على الابتكار والانفتاح الفكري والثقافي على الآخرين (المغامسي، 2005).

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي من الأحدث للأقدم من خلال محورين كالآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت السرد القصصي الرقمي:

دراسة سوليسا (Solisa, 2024)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي كوسيلة تعليمية تزيد الدافعية للتعلم لدى الطلاب في جامعة باتيمورا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (5) من المحاضرين، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة والمقابلة، وأظهرت النتائج أن السرد القصصي الرقمي فعال جدًا لتطبيقه في المدارس؛ لأنه قادر على إبراز الحماس والدافعية العالية لدى الطلاب خلال تعلمهم.

دراسة بيومي (2023)، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات التفكير التوليدي وأبعاد الرغبة في التعلم لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالبا، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير التوليدي، ومقياس الرغبة في التعلم، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء البعدي والقبلي للعينة لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات التفكير التوليدي وأبعاد الرغبة في التعلم لدى الطلاب.

دراسة حسنين (2021)، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول ثانوي، واتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي في الكشف عن فاعلية توظيف السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفهي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا من طلاب الصف الأول ثانوي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة الملاحظة كأداة لقياس مهارات التعبير الشفهي، وبرنامج باستخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي، واظهرت النتائج ان الاستراتيجية القائمة على السرد القصصي الرقمي لها اثر كبير في تنمية مهارات التعبير الشفوي في جميع الجوانب لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

دراسة هزازي والفراني (2020)، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم المسموع عند مستويي الفهم المباشر والاستنتاجي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلا، وتمثلت أدوات الدراسة في برمجية قائمة على السرد القصصي الرقمي، واختبار لفهم المسموع، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن السرد القصصي الرقمي تقنية فعالة لتنمية فهم المسموع عند مستويي الفهم المباشر والاستنتاجي.

دراسة محمد وآخرون (2019)، والتي هدفت إلى قياس أثر اختلاف اسلوب السرد القصصي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الاطفال، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المسؤولية الاجتماعية للأطفال، وبرنامج تعليمي قائم على السرد القصصي الرقمي بأسلوبي (الحوار بين الشخصيات – الراوي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية أسلوبي (الحوار بين الشخصيات – الراوي) في السرد القصصي الرقمي بالرسوم المتحركة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال.

المحور الثاني: دراسات تناولت الأمن الفكري:

دراسة أحمد، والحازمي (Ahamd & AL-hazmi 2024)، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية الهوية الوطنية ومفاهيم من الفكري لدى أطفال الروضة في منطقة نجران، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (27) طفلا، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الهوية الوطنية ومفاهيم الأمن الفكري، وبرنامج التعلم المدمج الذي تم اقتراحه، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

دراسة نمازي (2024)، والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لأطفال ما قبل المدرسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمة بمرحلة ما قبل المدرسة في محافظة صبيا التابعة لمدينة جازان، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت أهم النتائج إلى أنه يوجد تأثير للأنشطة الصفية بدرجة (مرتفع جدا) في تعزيز الأمن الفكري لأطفال ما قبل المدرسة.

دراسة السحت، والخرشه (2023)، والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي عبر التعلم النقال لتعزيز الأمن الفكري وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من جامعة تبوك، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس لقياس أبعاد الأمن الفكري، ومقياس آخر لقياس مهارات التفكير الناقد لدى طلبة وطالبات جامعة تبوك، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد الأمن الفكري ومهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.

دراسة عباس (2023)، والتي هدفت إلى تنمية بعض قيم الأمن الفكري باستخدام برنامج في التربية للمواطنة ومعرفة أثرها على المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من المقيدين بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة، وبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير لبرنامج التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثر كبير لتنمية قيم الامن الفكري على المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.

دراسة ربيع (2022)، والتي هدفت إلى استخدام القصص الرقمية كمدخل لبرنامج أنشطة حركية والتعرف على فاعليته في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (44) طفلا، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في برنامج للقصص الرقمية، والأنشطة الحركية، ومقياس الأمن الفكري المصور لطفل ما قبل المدرسة، أسفرت النتائج عن فاعلية استخدام القصص الرقمية كمدخل لبرنامج أنشطة حركية في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة سيتم التعقيب على النحو التالي:

من حيث الهدف: لم يتفق البحث الحالي مع أي من الدراسات السابقة في الهدف، واختلف عن الدراسات السابقة في استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة.

من حيث المنهج: اتفق البحث الحالي مع دراسة بيومي (2023)، وهزازي والفراني (2020)، ودراسة أحمد، والحازمي (Ahamd & AL-hazmi 2024) في استخدام المنهج التجريبي، بينما اختلف مع دراسة سوليسا (Solisa, 2024)، ونمازي (2024) في استخدام المنهج الوصفي.

من حيث الأداة: اتفق البحث الحالي مع دراسة حسنين (2021)، ومحمد وآخرون (2019) في استخدام برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي، ودراسة عباس (2023)، وربيع (2022) في استخدام اختبار مصور لمفاهيم الامن الفكري لطفل الروضة، واختلفت مع دراسة سوليسا (Solisa, 2024)، ونمازي (2024) في استخدام الاستبانة والمقابلة.

من حيث العينة: اتفق البحث الحالي مع دراسة وهزازي والفراني (2020)، ومحمد وآخرون (2019)، وعباس (2023)، وربيع (2022)، وأحمد، والحازمي (Ahamd & AL–hazmi 2024) حيث كانت العينة لأطفال الروضة، واختلف عن دراسة سوليسا (Solisa, 2024)، والسحت، والخرشه (2023)، وبيومي (2023)، حيث كانت لطلاب الجامعة، واختلف عن دراسة حسنين (2021) حيث كانت لطلاب اول ثانوي، واختلف عن دراسة نمازي (2024) حيث كانت لمعلمات الروضة.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الحصول على العديد من المراجع ذات الصلة بمتغيرات البحث، وتنظيم الإطار النظري، وتحديد مفاهيم الأمن الفكري الأكثر أهمية بالنسبة لأطفال الروضة، وتحديد المنهج الملائم وهو المنهج الشبه تجريبي، وبناء أدوات البحث، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.

امتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الكشف عن فاعلية السرد القصصي الرقمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، وهو موضوع لم يسبق بحثه –في حدود علم الباحثة– بالإضافة إلى اتخاذ أطفال الروضة كعينة للبحث، كما تميز في أدواته باستخدامه لبرنامج قائم على السرد القصصي الرقمي، واختبار مصور لمفاهيم الأمن الفكري.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختياره لملائمته لطبيعة وهدف البحث، ويعرف بأنه: "المنهج الذي يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائيا، وكذلك لا يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية، إلا أنها لا تصل من حيث تدني ضبط المتغيرات لمستوى التصميمات التمهيدية، وانما يتم ضبطها ضبطا يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة" (العساف، 2019، ص.348).

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الروضات الحكومية بمحافظة الاحساء في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (10795) وفق آخر احصائية للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الاحساء للعام الدراسي 1446هـ.

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (20) طفلا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وذلك لغاية حساب الصدق والثبات والصعوبة والتمييز للاختبار.

العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث من (30) طفلا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قوائم اسماء أطفال روضة الأمل بالهفوف التابعة لمحافظة الاحساء في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1446هـ.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي في:

1- اختبار مفاهيم الأمن الفكري:

اختبار مصور اشتمل في مجمله على (20) سؤالا والدرجة الكلية على الاختبار من (20) درجة، ووزعت أسئلة الاختبار على (5) مفاهيم أساسية كما في الجدول (1).

جدول (1) مفاهيم اختبار الأمن الفكري

المفهوم	عدد الأسئلة	الدرجة العظمى
التسامح	4	4
التعايش	4	4
السلام	4	4
الحوار	4	4
العدل	4	4
الإجمالي	20	20

تحليل أسئلة اختبار الأمن الفكري:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طفلا، وذلك بغرض تحليل أسئلة الاختبار من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

أ. معاملات الصعوبة:

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار، وفقا للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (العبادي، 2015)، والجدول (2) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (2) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار الأمن الفكري

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.60	11	0.35
2	0.60	12	0.40
3	0.60	13	0.50
4	0.40	14	0.60
5	0.65	15	0.45
6	0.50	16	0.65
7	0.50	17	0.60
8	0.60	18	0.30
9	0.45	19	0.35
10	0.60	20	0.30

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.30– 0.65)، ووفقًا للعبادي (2015) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (0.20. –0.80) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (0.50).

ب. معاملات التمييز:

تم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (50) % من الأطفال الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت 50% من الاختبار الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (10) أطفال لكل فئة عليا ودنيا، ويشير العبادي (2015) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيمًا مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على أسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

– تحذف الأسئلة التي يكون معامل تمييزها سالبًا.

– يُنصح بحذف الأسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من 0.20.

– تُقبل الأسئلة التي يكون معامل تمييزها من 0.20 فما فوق.

وقد تم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

معامل التمييز= (Tu – Tl) / (N) (X)

Tu= مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

Tl= مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N= عدد أفراد احدى المجموعتين العليا او الدنيا

x= علامة السؤال

ويوضح الجدول (3) معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار الأمن الفكري.

جدول (3) معاملات التمييز لأسئلة اختبار الأمن الفكري

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.60	11	0.30
2	0.60	12	0.40
3	0.40	13	0.60
4	0.40	14	0.60
5	0.50	15	0.50
6	0.60	16	0.30
7	0.60	17	0.60
8	0.80	18	0.40
9	0.50	19	0.50
10	0.40	20	0.60

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.30 – 0.80)، ووفقًا للعبادي (2015) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (0.20) فأعلى تعد أسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

معاملات الصدق والثبات لاختبار الأمن الفكري

أولاً: صدق الاختبار:

(1) الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين (5) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاختبار لقياس ما اعد لقياسه من حيث وضوح أسئلة الاختبار ومناسبته من حيث المضمون والصياغة، وارتباط الأسئلة مع المفاهيم الرئيسة المنتمية لها، وبناء على آرائهم تم اجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (20) سؤال.

(2) الصدق البنائي "صدق الاتساق":

تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار بالمفهوم الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طفلا ، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة اختبار الأمن الفكري بالمفهوم الذي تنتمي إليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المفهوم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	السؤال	معامل الارتباط مع المفهوم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
1	.824**	.565**	11	.882**	.673**
2	.671**	.687**	12	.882**	.673**
3	.595**	.548*	13	.754**	.671**
4	.685**	.673**	14	.729**	.617**
5	.660**	.584**	15	.538*	.588**
6	.874**	.671**	16	.729**	.617**
7	.874**	.671**	17	.871**	.673**
8	.714**	.617**	18	.869**	.630**
9	.716**	.588**	19	.871**	.858**
10	.660**	.584**	20	.754**	.671**

** دالة عند مستوى (0.01)، * دالة احصائيا عند (0.05)

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أسئلة اختبار الأمن الفكري بالمفهوم الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) (0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (0.538* -- 0.882**)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بين (0.548 * -- 0.858 **) ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مفاهيم الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين مفاهيم اختبار الأمن الفكري مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	المفهوم	معامل الارتباط
1	التسامح	.889**
2	التعايش	.785**
3	السلام	.848**
4	الحوار	.892**
5	العدل	.890**

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مفاهيم اختبار الأمن الفكري مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (0.785** -- 0.892**) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير إلى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله.

ثانياً: ثبات الاختبار:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية للاختبار وعلى مفاهيم الاختبار، تم تطبيق الاختبار على العيّنة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) معاملات ثبات الفا كرونباخ وثبات الاختبار على الدرجة الكلية وعلى مفاهيم اختبار الأمن الفكري

المفهوم	عدد الاسئلة	الفا كرونباخ
التسامح	4	0.81
التعايش	4	0.80
السلام	4	0.78
الحوار	4	0.76
العدل	4	0.80
الدرجة الكلية للاختبار	20	0.92

اظهر الجدول (6) أن معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار الأمن الفكري بلغ (0.92) وتراوحت معاملات الثبات الفا كرونباخ على المفاهيم بين (0.76 – 0.81)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للبحث، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

2- برنامج مفاهيم الأمن الفكري:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري، وهي (التسامح، التعايش، السلام، الحوار، العدل) من خلال استراتيجية السرد القصصي الرقمي لأطفال الروضة، ويتكون محتوى البرنامج من مجموعة قصصية تهدف إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري (التسامح، التعايش، السلام، الحوار، العدل) باستخدام السرد الرقمي، ولتحقيق الهدف من البرنامج تم تقديمه في (10) جلسات بواقع جلستين لكل مفهوم من المفاهيم، وجدول (7) يوضح مختصر لجلسات البرنامج.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الثامن – العدد الخامس والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول (7) مختصر جلسات برنامج الأمن الفكري

الهدف العام من البرنامج	يهدف إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري من خلال السرد القصصي الرقمي لأطفال الروضة.
موضوعات الجلسات	**مفهوم التسامح/** الجلسة (1): نورة المتسامحة. الجلسة (2): كيف أكون متسامحا؟ **مفهوم التعايش/** الجلسة (3): محمد المختلف. الجلسة (4): صديقتي المختلفة **مفهوم السلام/** الجلسة (5): خالد الطفل المسالم. الجلسة (6): أنا لست عنيفا. **مفهوم الحوار/** الجلسة (7): آداب الحوار. الجلسة(8): الحوار الإيجابي. **مفهوم العدل/** الجلسة (9): قسمة العدل. الجلسة: (10): يحيا العدل.
الأهداف الإجرائية لكل جلسة	تم توضيحها بشكل في مفصل كل جلسة.
الوسائل المستخدمة	حاسب محمول، جهاز للعرض، القصة.
الاستراتيجيات المستخدمة	السرد القصصي، الحوار والمناقشة، طرح الأسئلة.
سير النشاط	جزء تمهيدي؛ ويتضمن تقويم قبلي، وجزء أساسي؛ ويتضمن تقويم مرحلي، وجزء ختامي؛ ويتضمن مناقشة الأطفال في مضمون الجلسة.

التقييم الختامي	تم إرفاق تقييم نهائي لكل جلسة.

إجراءات البحث:

تم إتباع عدد من الإجراءات لتنفيذ البحث كالآتي:

1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.

2- اجراء دراسة استطلاعية لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث.

3- إعداد اختبار مفاهيم الامن الفكري بصورته الأولية، وتحكيمه من قبل المختصين.

4- تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية للتحقق من صدقها وثباتها.

5- بناء اختبار مفاهيم الامن الفكري بصورته النهائية.

6- التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري على عينة البحث.

7- تقديم برنامج مفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة والذي يتكون من (10) جلسات.

8- التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الفكري على عينة البحث.

9- استخدام الأساليب الإحصائية للوصول إلى النتائج.

10- عرض وتفسير النتائج ومناقشتها.

11- صياغة التوصيات والمقترحات.

12- إعداد الملخص، والتنسيق والإخراج النهائي للبحث.

13- المراجع.

14- الملاحق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (23) حيث تم استخراج:

- معاملات الصعوبة والتمييز.

-معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.

-معاملات الفا كرونباخ للتحقق من الثبات.

- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.

- حجم الأثر للفروق الدالة احصائيا من خلال المعادلة (حجم الأثر = (ت)/ الجذر التربيعي لحجم العينة.

- معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم التسامح لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم التسامح، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم التسامح (ن = 30)

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
التسامح	القبلي	2.07	.828	11.379	29	.000	2.08	كبير
	البعدي	3.67	.479					

اظهر الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم التسامح ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (11.379) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (2.08) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح

المفهوم	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
التسامح	2.07	3.67	4	1.27

يتضح من الجدول (9) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح بلغ (1.27) وهو اعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التسامح لدى أطفال الروضة.

وبذلك تُقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم التسامح لصالح التطبيق البعدي.

وتعزى هذه النتيجة إلى: تركيز البرنامج على تنمية مفهوم التسامح مع الآخرين، وكظم الغيظ، وضبط النفس، وتعزيز التعاطف، لجعل الأطفال أكثر تعاطفا ورحمة وتسامحا مع الآخرين من خلال استخدام القصة كأداة تعليمية تشجع على غرس هذا المفهوم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوفنتي وآخرون (Sufenti et al., 2021) التي أكدت على أهمية استخدام القصة في تنمية مفهوم التسامح وضرورة دمجها في مواضيع التعلم؛ لدورها الكبير في جذب الانتباه وترسيخ المفاهيم الإنسانية.

كما أن تضمن جلسات البرنامج للعديد من الأنشطة والنقاشات مع الأطفال عن المواقف الحياتية التي تم فيها تصحيح بعض الأفكار الخاطئة وعرض السلوكيات الصحيحة التي تتسم بالتسامح والآثار الإيجابية المترتبة على تسامحه مع الآخرين، وكذلك عرض الآثار السلبية المترتبة على عدم تسامحه مع الآخرين، وبالتالي تبين لهم مدى فوائد وأهمية التسامح، وهذا يتفق مع دراسة عمار (2018) والتي اشارت إلى أن التسامح له الأثر الإيجابي على النفس البشرية؛ فهو يقضي على مشاعر الحقد والكراهية والرغبة في الانتقام من تصرفات الآخرين، ويجعل الإنسان ينعم بحياة رائعة خالية من المشاكل والتوتر النفسي.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة السعيد (2021) والتي أكدت على أن ثقافة التسامح مكتسبة ومسؤول عن تنميتها مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها المؤسسات التعليمية والتي تلعب دورا هاما في تشكيل ثقافة وفكر الفرد، وهذا يتفق مع ما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي على أن الفرد يكتسب التسامح من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث إن الفرد يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، وهذا يؤكد على الدور الهام للروضة في إكسابها سلوكيات التسامح وتعزيزها لدى الأطفال.

نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم التعايش لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم التعايش، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم التعايش (ن = 30)

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الاثر
التعايش	القبلي	1.97	.850	11.696	29	.000	2.13	كبير
	البعدي	3.60	.563					

اظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم التعايش ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (11.696) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (2.13) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش

المفهوم	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
التعايش	1.97	3.60	4	1.21

يتضح من الجدول (11) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش لدى أطفال الروضة بلغ (1.21) وهو اعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم التعايش لدى أطفال الروضة.

وبذلك تُقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم التعايش لصالح التطبيق البعدي.

وتعزى هذه النتيجة إلى: تركيز البرنامج على تنمية مفهوم التعايش الذي يُمكن الطفل من تقبل الآخرين المختلفين عنه، وتقبل مزاياهم وعيوبهم، وأيضا تركيز البرنامج على تعديل السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة المتمثلة في نبذ الآخر وتجنب التعامل معه بسبب اختلافه عنه وذلك من خلال سرد القصص، حيث تعد القصة من الطرق الأكثر فاعلية في توصيل المفاهيم المجردة للأطفال بتحويلها لهذه المفاهيم إلى مواقف حقيقية وربطها بالأحداث اليومية التي يمر بها الطفل، ولما تقدمه من محاكاة ولعب للأدوار فتعمل على تشويق الأطفال وجذب انتباههم بشخصياتها ومواقفها واحداثها وصورها الملونة مما يؤدي إلى تأثرهم بها وتعديل سلوكياتهم إلى سلوكيات إيجابية وبالتالي اكتسابهم لمفهوم التعايش وتقبل الآخر؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السهلي والعربي (2018) والتي أكدت على أهمية دور القصة في تنمية قبول الآخر حسب (الجنسية، لون البشرة، النوع، المظهر)، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسانين (2021) والتي أكدت على فاعلية النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى طفل الروضة، وتتفق أيضا مع دراسة جانلي وآخرون (Ganle et al., 2016) التي أكدت على ان هناك علاقة قوية بين سرد القصة وفكرة قبول الآخر عند الطفل.

كما اتاحت جلسات البرنامج التفاعل بين الأطفال سواء في مناقشة بعض الموضوعات او الاشتراك في أداء بعض الأنشطة، وقد أسهم ذلك في إكسابهم لبعض المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين مما ينمي لديهم مهارات التعايش الإيجابي معهم؛ وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة أحمد (2014) على أهمية دور المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول اقرانهم، وبعض المتغيرات الديموغرافية التي تلعب القصص فيها دورا هاما ومؤثرا على طفل الروضة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته السعيد (2023) بأنه يمكن تعليم الطفل تقبل الاخر المختلف عنه في سن مبكرة جدا حيث يتعلم الأطفال في هذه المرحلة العمرية الكثير من المهارات الاجتماعية والتفاعلية ومن بينها التعاون والتقبل والتعاطف من خلال توفير بيئة تعليمية متساوية ومتنوعة تشجع على التعاون والتفاعل بينهم من خلال الأنشطة التعليمية والألعاب المختلفة، وهذا يتفق مع دراسة حماد (2019)، التي أكدت على أنه من الواجب على الأنشطة المقدمة في الروضة أن تحث الأطفال على احترام التنوع الثقافي، والعرقي، والديني، وتمكينهم من العمل في مناخ متسامح، باعتبارها وسيلة لتحصينهم ضد التعصب.

نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم السلام لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم السلام، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم السلام (ن = 30)

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
السلام	القبلي	2.50	.861	8.163	29	.000	1.49	كبير
	البعدي	3.70	.466					

اظهر الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم السلام ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (8.163) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (1.49) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام

المفهوم	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
السلام	2.50	3.70	4	1.10

يتضح من الجدول (13) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة بلغ (1.10) وهو يقع ضمن القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم السلام لدى أطفال الروضة.

وبذلك تُقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم السلام لصالح التطبيق البعدي.

وتعزى هذه النتيجة إلى: تركيز البرنامج على تنمية مفهوم السلام من خلال السرد القصصي الرقمي، والذي شجع الأطفال على نبذ العنف والعدوان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2023) والتي أكدت على دور السرد القصصي بخفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه يوكسيل (Yuksel, 2011) أن استخدام السرد القصصي الرقمي أداة تعليمية لها ابعاد عديدة في عملية تعليم أطفال ما قبل المدرسة تشمل تعديل السلوك ونقل المعرفة المجردة إلى معرفة ملموسة.

كما ساهم تنوع الوسائط المتعددة عند سرد القصة الرقمية من نص، وصوت، وصور ثابتة ومتحركة، على جذب وتشويق الطفل وزيادة دافعيته نحو التعلم وتذكره للمعلومات والمفاهيم المختلفة والاحتفاظ بها، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه الكفرواي وداود (2020) بأن القصص الرقمية اثبتت فاعليتها مع الأطفال في العملية التعليمية فهي تعمل على زيادة واقعية الطفل للتعلم وزيادة تشويقه وتحقيق المتعة له من خلال السرد القصصي والوسائط المتعددة المختلفة؛ مما يجعل اكتساب السلوكيات والاتجاهات والمهارات المختلفة بسرعة وسهولة.

كما ساهم تأثر الأطفال بأبطال القصص في نبذهم للسلوكيات العنيفة مما أدى إلى اكتسابهم للسلوكيات الإيجابية والمسالمة عن طريق النمذجة والمحاكاة، وهذا يتفق مع ما أكد عليه العالم (البرت باندورا) حين ربط بين المدرسة السلوكية والمعرفية؛ حيث أكد على أن اكتساب أنماط السلوك يتم بالملاحظة، كما أكد على أسلوب النمذجة الذي يساهم في عملية التعلم بالملاحظة إذ قد يتعلم الفرد في نفس لحظة الملاحظة وقد يتعلم بعد مرور فترة من الزمن (الدليمي، 2024).

نتائج السؤال الرابع: ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم الحوار لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم الحوار، والجدول (14) يبين ذلك:

جدول (14) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم الحوار (ن = 30)

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الاثر
الحوار	القبلي	1.87	.629	11.721	29	.000	2.14	كبير
	البعدي	3.57	.568					

اظهر الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم الحوار ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (11.721) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (2.14) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار

المفهوم	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
الحوار	1.87	3.57	4	1.22

يتضح من الجدول (15) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار لدى أطفال الروضة بلغ (1.22) وهو اعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم الحوار لدى أطفال الروضة.

وبذلك تُقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم الحوار لصالح التطبيق البعدي.

وتعزى هذه النتيجة إلى: تركيز البرنامج على تقديم القصص ذات الحوار الهادف والايجابي بين شخصياتها وتحليهم بآداب الحوار إلى تنمية مفهوم الحوار لدى الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطحان (2020) والتي أكدت على فاعلية توظيف القصص في تنمية مهارات الحوار لدى الأطفال.

كما ساهمت الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج مثل استراتيجية الحوار والمناقشة والمتمثلة في طرح الاسئلة بعد سرد القصة ومناقشة الاطفال في محتواها ومغزاها وجوانبها، بإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بحرية، والاستماع لآراء الآخرين في جو من الاطمئنان والثقة بالنفس.

كما ساهمت أنشطة البرنامج في اكتساب الأطفال لمهارات الحوار، والتحلي بآدابه، واحترام الآخر وعدم مقاطعته أو السخرية من أفكاره، مما شجعهم ذلك على المشاركة في الأنشطة الحوارية وهذا أشعرهم بالطمأنينة لتبادل الحوارات والتواصل الإيجابي بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه ماكاياو (Makaiau, 2016) أنه لكي يحدث الحوار الإيجابي وينمو التسامح لابد أن تكون الفصول آمنة فكريا وعاطفيا، ففي الفصول الآمنة فكريا لا يتم تفويض التعليقات، أو مصادرة الآراء والأفكار، أو نفيها، أو السخرية منها، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه بني عطا (2017) أن الأمن الفكري يتحقق من خلال إرساء قواعد المناقشة الواعية والاستماع لآراء الآخرين واحترامها بقصد الوصول إلى الصواب، ومحاولة المتعلمين التفكير بطريقة علمية صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل، والنافع من الضار.

نتائج السؤال الخامس: ما فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم العدل لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم العدل لدى أطفال الروضة، والجدول (16) يبين ذلك:

جدول (16) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم العدل (ن = 30)

اظهر الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم العدل ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (12.774) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (2.33) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (17) يبين ذلك:

جدول (17) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل

المفهوم	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
العدل	1.97	3.66	4	1.25

يتضح من الجدول (17) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل لدى أطفال الروضة بلغ (1.25) وهو اعلى من القيمة المعيارية (1.2)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفهوم العدل لدى أطفال الروضة.

وبذلك تُقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري لمفهوم العدل لصالح التطبيق البعدي.

وتعزى هذه النتيجة إلى: تركيز البرنامج على تنمية مفهوم العدل لدى الأطفال عن طريق سرد القصة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته بينتلي (Bentley, 2011) على أهمية استخدام أسلوب القصص في إيصال قيمة العدالة للأطفال.

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الاثر
العدل	القبلي	1.97	.680	12.774	29	.000	2.33	كبير
	البعدي	3.66	.484					

كما ساهم تنوع القصص والانشطة المقدمة في البرنامج، والعدل في مراعاته للفروق الفردية بين الاطفال، والعدل في تنوع الاستراتيجيات وطرق التدريس، والعدل في معاملة الاطفال وتوجيههم وتقبل اسئلتهم وآرائهم، وايضا العدل في تنوع أساليب التقويم، لتنمية مفهوم العدل عند الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه فهيم (2016) أن تطبيق العدل في الفصول الدراسية يتضح في العدالة في معاملة المتعلمين.

كما جاءت هذه النتيجة تحقيقا لمبدأ العدل والمساواة في وثيقة معايير معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية الصادرة من المركز الوطني للقياس وذلك في المعيار" 13:22:3 في مجال التفاعل والتوجيه: "تهيأ المعلمة مناخا نفسيا إيجابيا آمنا" المؤشر 3: تعامل جميع الأطفال بعدل ومساواة"، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه المقبل (2023) انه يتعين على المعلمات انتقاء الأساليب الفعالة لإيصال القيم والمفاهيم المجردة كالعدل، ويمكن ان يتم ذلك من خلال اثارة الأسئلة والبحث والمناقشة مع الأطفال فيما يتعلق بالعدل في برامج الطفولة المبكرة، وتطبيق عدة طرق مقل حلقات المناقشة والحوار والمحادثات المفتوحة بين المعلمة والأطفال، أو من خلال سرد القصص التي تشجع على الأطفال على التفاعل مع أحداث القصة وشخصياتها وحياتهم.

الخاتمة:

عُني هذا البحث بالكشف عن فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري وهي (التسامح، التعايش، السلام، الحوار، العدل) لدى أطفال الروضة عن طريق استخدام السرد القصصي الرقمي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي، حيث برهنت النتائج على فاعلية توظيف السرد القصصي الرقمي واثره الكبير في توصيل المفاهيم المجردة إلى أذهان وعقول الأطفال، وجعلهم أكثر تسامحا وتعايشا وتقبلا لأنفسهم والأخرين مهما اختلفوا عنهم، واكسابهم لمهارات الحوار وآدابه والتواصل الإيجابي لبناء علاقات طيبة معهم، واكسابهم لمفهوم العدل وسلوكياته، بطريقة شيقة ومحببة لهم وتراعي خصائصهم وحاجتهم في هذه المرحلة العمرية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي البحث بالآتي:

– تقديم الندوات التوعوية للإدارات المدرسية؛ حول أهمية تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة ومرحلة الروضة بصفة خاصة.

– إعداد دورات تدريبية للمعلمات حول استخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة.

– إعداد ورش عمل للمعلمات لابتكار طرق واستراتيجيات حديثة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري وتعزيزها لدى الأطفال.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث، يقترح البحث الآتي:

– فاعلية برنامج قائم على المسرحيات لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة.

– درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتب لغتي لدى طلاب الصف الأول ابتدائي.

– دور السرد القصصي الرقمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

– اجراء دراسة مقارنة بين السرد القصصي التقليدي والسرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري.

المراجع

المراجع العربية:

أبو عيد، نجلاء فتحي، المحترش، دانية عبدالله. (2024). فعالية برنامج قائم على التقنية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في الطفولة المبكرة في ظل التحول الرقمي، مجلة العلوم التربوية، 2(36)، 221-280.

أحمد، دعاء سعيد. (2014). بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الطفولة العربية، 15(60)، 65 - 106.

البطوش، زياد، والمراعية، عبد الله. (2018). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الأمن الفكري. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 4(2)، 194-237.

بني عطا، سهاد عبدالله.(2017). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. مجلة الدراسات الاجتماعية، 23(1)، 53 - 73.

الثويني، محمد عبد العزيز، ومحمد، عبدالناصر راضي. (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(2)، 957-1050.

الجنحي، علي بن فايز.(2000). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحارثي، زيد زايد. (2008). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

حسانين، وفاء عبدالعال. (2021). برنامج ارشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية، 36، 122-141.

حسنين، منى محمود. (2021). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي لطالب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 27(8)، 209-240.

خميس، سماح رمضان. (2020). دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة كلية رياض الأطفال، 16 (16), 694 - 824.

داغستاني، بلقيس إسماعيل.(2009، مايو 18-20). حماية الأمن الفكري داخل البيئة المدرسية وذلك للتصدي

وتحصين اطفال ما قبل المرحلة الابتدائية والصفوف الدنيا ضد عوامل الانحراف والتطرف الفكري بأساليب تربوية حديثة ومبتكرة [عرض ورقة]. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري –المناهج والتحديات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الدعجة، حسن عبدالله. (2013). نظرية الأمن الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الدليمي، اسماء عباس. (2024). اثر برنامج تدريبي لتنمية ثقافة السلام. مجلة العلوم النفسية، 1(35). 271 – 294.

ربيع، ايمان محمد. (2022). القصة الرقمية كمدخل لأنشطة حركية لتعزيز الأمن الفكري لدي طفل ما قبل المدرسة. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 63(4)، 1954–1989.

عباس، نهى مرتضى رياض. (2023). برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثرها على المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. دراسات في الطفولة والتربية، 25(2)، 68–185.

الزهراني، إبراهيم عبد الله. (2011). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومجالاته. مجلة البحوث الأمنية، 20(50)، 160 –216.

سعيد، منال موسى، وعيد، أسماء محمد. (2018). تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة في ضوء نظريات النمو الأخلاقي. المجلة العلمية لكلية التربية، 27(10)، 158–193.

السحت، مصطفى زكريا، الخرشة، طه عقله. (2023). فاعلية برنامج تدريبي عبر التعلم النقال لتعزيز الأمن الفكري وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة كلية التربية، 3 (89)، 1702–1660.

السعيد، ريم محمد. (2023). دور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة في الكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 122، 216 – 250.

السعيد، يمنى. (2010). تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي. دار الفارابي.

السهلي، الجوهرة حمادة، العربي، ألفت عبدالله. (2018). دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 2 ، 45 – 109.

السيد سماح السيد. (2021). دور المؤسسة التعليمية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة والتربية، 2 (41)،171–217.

شاذلي، عادل إبراهيم. (2018). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الأحساء. مجلة التربية، 2 (177)، 732 – 782.

الشافعي، رباب محمد. (2018). دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينيا وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة : دراسة ميدانية. مجلة الطفولة، 30(1)، 241–288.

شيمي، نادر سعيد. (2009). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها. مجلة تكنولوجيا التعليم، 9(3)، 3–37.

الطحان، دينا السعيد. (2020). فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، 21 (12)، 373 – 403.

الطعاني، ورود معروف. (2015). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة اربد وسبل تفعيله [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية.

العازمي، صالح حمدان. (2017). مدى تضمين كتب التربية الاسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير، جامعة ال البيت]. قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية.

العبادي، رائد خليل. (2015). الاختبارات المدرسية. مكتبة المجتمع العربي.

العتيبي، دلال تركي. (2023). دور استراتيجية السرد القصصي بخفض مستوى العزوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للنشر العلمي، 53، 140– 164.

عبد الباسط، حسين محمد. (2015). مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية. مجلة التعليم الإلكتروني، 12(1).

عبدالغني، ياسر علي، وخلف الله، محمد جابر. (2021). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التربية الاسلامية على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم النقال لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 40(189)، 460 – 513.

عبد العزيز، خالد عبد الرحمن. (2012). أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

عبد المطلب، أم هاشم محمد. (2018). دور الأنشطة الصفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات بمدينة الدمام. مجلة القراءة والمعرفة، 206(18)، 273–320.

العساف، صالح بن حمد. (2019). المدخل إلى الدراسة في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

العصيمي، خالد بن محمد. (2006). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمعلم [دراسة ميدانية]، ندوة العلم والأمن الفكري، الرياض.

عمار، حلمي ابو الفتوح. (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات. المجلة التربوية، 53، 1-18.

فهيم، فتوح محمود. (2016). غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 11، 1-21.

اللوزي، أرزاق محمد.(2018). فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 9 (63)، 63-113.

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله. (2014). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، 23(58)، 51-138.

محمد، مي محمود، خميس، محمد عطية، و عبدالفتاح، عزة فوري. (2019). أثر اختلاف أسلوب السرد القصصي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (13)، 169-202.

المرسى، هبة محمد. (2019). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة السلطان قابوس.

مرعى، أحمد محمد. (2016). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، المجلة العلمية لكلية التربية، 3(6)، 255-284.

المطيري، سلطان هويدي. (2022). تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية وأثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 5(1)، 2585-6081.

المغامسي، خالد محمد. (2004). الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

المقبل، أفنان عبد العزيز. (2023). العدالة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة جامعة الفيوم العلوم التربوية والنفسية، 17(11)، 1 – 24.

الكفراوي إبراهيم أحمد، داوود سميرة سعيد. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية المسموعة في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى الطفل الكفيف في مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية، 31(121)، 42–82.

نمازي، شذا خالد. (2024). دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل الروضة. مجلة الدراسات العربية، 49(6)، 3303–3328.

هزازي، شيماء أحمد، والفراني، لينا أحمد.(2020). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم المسموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (5)، 25–44.

وزارة التعليم. (2023). إحصائية الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Ahmed, Ebtesam Soltan, AL Alhazmi, Mohammad Abdu Allah. (2024). The Effectiveness of a Program Based on Blended Learning in Developing National Identity and Concepts of Intellectual Security Among Kindergarten children in the Najran Region. International Journal of Religion, 5 (1), 711 – 724.

Alismail, H. A. (2015). Integrate Digital Storytelling in Education. Journal of Education and Practice, 6(9), 126-129.

Banaszewski, T. (2002). Digital storytelling finds its place in the classroom. Multimedia Schools, 9(1),32-35.

Bentley, Dana Frantz. (2011). “Rights are the Words for Being Fair”: Multicultural Practice in the Early Childhood Classroom. Early Childhood Education Journal, 4(40), 195 – 202.

Boussiga, N. & Ghdamsi, M. (2016). the corruption -terrorism Nexus: A panel Data Approach, International Journal of Economics and Finance, 8(11), 111-117.

Brown, J., & Bryan, J., & Brown, T. (2005). Twenty-first century literacy and technology in K-8 classrooms. Innovate, I(3) .

Burmark, L. (2004). Visual presentations that prompt flash & transform. Media and Methods, 40(6), 4-5.

Dana, A. Atchley. (2011). Pioneer of Digital Storytelling. Next Exit. Dana Atchley Productions.

EDUCAUSE Learning Initiative. (2007). 7 things you should know about Digital Storytelling (Online), Available at: https://net.educause.edu/ir/library/pdf/ELI7021.pdf

Ganle, John Kuumuori, Dery, Isaac, Manu, Abubakar A, and Obeng, Bernard. (2016). If I go with him, I can't talk with other women': Understanding women's resistance to, and acceptance of, men's involvement in

maternal and child healthcare in northern Ghana. Social Science & Medicine, 166, 195-204.

Hartleyd, J. & Mc William, K. (2009). Story Circle: Digital Storytelling Around the World. Blackwell Publishing.

Karakoyun, F., & Yapici, Ü. (2016). Use of digital storytelling in biology teaching. Universal Journal of Educational Research, 4(4), 895-903.

Makaiau, A. S. (2016). Want to Teach Civility? Start With intellectual Safety https://www.learningforjustice.org.

Rahiem, M. D. (2021). Storytelling in early childhood education: Time to go digital. International Journal of Childcare and Education Policy, 15(1),1-20.

Robin, B. R. (2008). Digital storytelling: A powerful technology tool for the 21st century classroom. Theory into practice, 47(3), 220-228.

Sufanti, M., Nuryatin, A., Rohman, F., & Waluyo, H. J. (2021). The Content of Tolerance Education in Short Story Learning in High Schools. Asian Journal of University Education, 17(1), 112-123.

Yüksel, P. (2011). Using digital storytelling in early childhood education a phenomenological study of teachers' experiences [Unpublished doctoral dissertation, the middle east thchnical university] the middle east thchnical university.

"The Efficiency of a Program Based on Digital Storytelling in Developing Intellectual Security Concepts Among Kindergarten Children"

Researcher:

Aisha Salem Ali Almalki

Master of Education in Early Childhood / College of Education / King Faisal University in Saudi Arabia

1446 - 2025

Abstract

The study aimed to investigate the efficiency of a program based on digital storytelling in developing intellectual security concepts among kindergarten children. A quasi-experimental design with a one-group design was employed to achieve this objective. The study sample consisted of 30 kindergarten children. Research tools included a visual test measuring intellectual security concepts, The test consisted of 20 questions organized around five key concepts: tolerance, coexistence, peace, dialogue, and justice, in addition to a program on intellectual security concepts. The findings revealed statistically significant differences at the P-value 0.05 significance level between the pre-test and post-test results for all intellectual security concepts in favor of the post-test. Based on these results, the study proposed several recommendations, including organizing awareness seminars for school administrators on the importance of promoting intellectual security concepts across different educational stages, particularly in kindergarten, and organizing training courses for teachers on the use of digital storytelling strategies to develop intellectual security concepts among kindergarten children.

Keywords: Digital storytelling, Intellectual security concepts, Tolerance, Coexistence, Peace, Dialogue, And justice.